هديل محي الدين علي

زيلينسكي - نتنياهو وجهان لعملة واحدة

زيلينسكي - نتنياهو وجهان لعملة واحدة فكلاهما أدوات تنفيذ لمخططات أميركية خبيثة تعمل وفق مبدأ المصالح العليا للولايات المتحدة، والتي عملت على تهيئة بيئة صراع مستمر في أماكن مختلفة من العالم أبرزها إقليم دونباس والأراضي المحتلة في فلسطين عبر مماطلتها في إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ودعم ممارسات لا إنسانية لسلطات الاحتلال وذلك لإيقاد نار الحرب متى استلزم الأمر، وتجارب العالم مع هذه الممارسات السياسية لواشنطن عديدة من أقصى شرق آسيا إلى الأميركيتين.

اللافت اليوم هو التنافس الوضيع بين الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ورئيس حكومة كيان العدو بنيامين نتنياهو للفوز بقلب الرئيس الأميركي العجوز جو بايدن، والذي يرى بميزان مصالحه فقط للتضحية الفورية بإحدى هاتين الشخصيتين مقابل الفوز بقلب الناخب الأميركي مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأميركية، وخاصة أن السياسة الخارجية لبلاده باتت في سباق مع الوقت لتحقيق إنجاز صوري، ينقذ إدارة واشنطن المأزومة.

زيلينسكي الذي بات عبئاً ثقيلاً على الغرب برمته، بات يخشى اليوم من تحويل الجزء الأكبر من مخصصات الدعم له إلى نتنياهو، منافسه النوعي في المكانة والوظيفة، والذي بدأ هو الآخر يتلمس رأسه وهو يسمع تلميحات مسربة صادرة عن لسان إعلاميين وسياسيين أميركيين وإسرائيليين تفيد بأن الإطاحة به هي عنوان الطريق الذي سينزل واشنطن من أعلى شجرة المغامرات السياسية، وخاصة أن الجبهة الداخلية لكيان الاحتلال باتت متصدعة بموازيها علاقات الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة العربية والعالم، جراء الانجرار وراء رفض رئيس وزراء الاحتلال لوقف إطلاق النار على غزة.

التصويب على رأس نتنياهو أصبح العادة المفضلة للسياسيين ووسائل الإعلام، حيث قال رئيس جهاز «الموساد» الإسرائيلي الأسبق، داني ياتوم، إن نتنياهو، تسبب بالكثير من الأضرار لإسرائيل، مؤكداً أنه مستمرٌ بذلك خلال الحرب على غزّة، ووفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية، قال ياتوم إن «نتنياهو لا يزال يهتم أولاً بمصالحه وبعد ذلك بمصالح إسرائيل»، مشيراً إلى أنه يُعتبر كشخص «اعتباراته غير نقية»، وداعياً إلى استبداله، موضحاً أن إحدى المشاكل هي أن نتنياهو «يعتقد أنه الوحيد في العالم الذي يستطيع إدارة إسرائيل»، وأنّه إذا غادر فسوف تنهار، مضيفاً إن «بوجوده إسرائيل تنهار أو تقريباً انهارت»، فيما اعتبرت عائلات القتلى الإسرائيليين في معركة «طوفان الأقصى» أن «بنيامين نتنياهو قاد إسرائيل إلى الكارثة الكبرى في تاريخها».

أما زيلنسكي الذي بات محط سخرية الملياردير إيلون ماسك، في مواقف عديدة آخرها عندما وضع علامة تعجب خلال رده على منشور لرجل الأعمال ديفيد ساكس، الذي أعلن فيه عن نزاع مفتوح بين الرئيس الأوكراني وقائد جيشه فاليري زالوجني عندما كتب على شبكة التواصل الاجتماعي «إكس» أن «زيلينسكي وزالوجني ينتقدان بعضهما البعض علانية في الصحافة»، ما يدل على حجم تزعزع الداخل الأوكراني.

اليوم تغامر واشنطن بآخر بيادقها من خلال دعم لا يجدي نفعاً، سواء لكييف التي أرهقت المنظومات الغربية للوقوف في وجه موسكو، أو للكيان الصهيوني الذي أحرج تلك المنظومات وهو على طريق استنزافها سياسياً ومادياً، ولكن على ما يبدو أن على واشنطن أن تختار بين اثنين مأزومين، ممثل هزلي أو مجرم سفاح، فمن ستختار بمقتضى مصلحتها؟

رئيسي والسوداني اتفقا لمواصلة الضغط على الدول المؤثرة لإيقاف العدوان على غزة

الخامنئي: الصهاينة هُزموا في الواقع والأميركيون شركاء جرائمهم في القطاع

أكد قائد الثورة في الجمهورية الإسلامية في إيران علي الخامنئي خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أن الأميركيين شركاء جرائم الاحتلال الإسرائيلي في العدوان على غزة، وبدوره أكد السوداني أن معركة «طوفان الأقصى» عملية بطولية تبعث على الفخر.

وحسب وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا»، أكد الخامنئي أنه يتوجب على العالم الإسلامي زيادة الضغط السياسي على الولايات المتحدة والكيان المحتل لوقف الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في غزة.

وقال الخامنئي: إن العراق دولة مهمة في المنطقة ويمكن أن تلعب دوراً مهماً في هذا المجال، وأن تخلق خطاً جديداً في العالم العربي والإسلامي، مشيراً إلى أن إيران والعراق يمكن لهما عبر التنسيق المشترك لعب دور بنّاء لزيادة الضغط السياسي على الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، بهدف وقف العدوان على غزة.

وأوضح أنه على الرغم من كل الجرائم والقتل في غزة، إلا أن الصهاينة هُزموا في الواقع، ولم ولن يتمكنوا من العودة إلى ما كانوا عليه، مشدداً على أنه لولا الدعم التسليحي والسياسي الأميركي لما تمكن الاحتلال من الاستمرار، مؤكداً أن الأميركيين بالفعل هم شركاء الجرائم في العدوان على غزة، ومنذ اليوم الأول لهجمات الكيان الإسرائيلي هناك دلائل على تدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر في إدارة الحرب.

وفي وقت سابق، طالب الخامنئي الدول الإسلامية بقطع تصدير النفط والمؤن والعلاقات الاقتصادية مع الكيان الإسرائيلي، داعياً إلى وقف جرائم الاحتلال في غزة فوراً، كما دعا المسلمين بدورهم لإدانة هذه المجازر بـ«أعلى صوت في كل الساحات الدولية».

بدوره، أكد السوداني أن معركة «طوفان الأقصى» عملية بطولية تبعث على الفخر، وشدد على أن الحكومة والشعب العراقي والتيارات السياسية في العراق يقفون إلى جانب القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن العراق يسعى حالياً لوقف الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في غزة، منتقداً الصمت الدولي ومدعي حقوق الإنسان في العالم حيال هذه الجرائم الوحشية، ولافتاً إلى أن بلاده تجري مشاورات مع الحكومة الإيرانية حول إمكانية إرسال مساعدات غذائية وطبية إلى غزة.

وفي وقت سابق أمس، أكد السوداني، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أن موقف بلاده «ثابت ومبدئي» تجاه نضال الشعب الفلسطيني، في سبيل نيل الحرية، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وأوضح السوداني أن زيارته لإيران تؤكد عمق العلاقات بين البلدين، وتأتي في هذه المرحلة الحساسة التي تعيشها المنطقة، وجدد تأكيد موقف العراق الرسمي الواضح بهذا الصدد والذي عبر عنه في أكثر من مناسبة.

وأعرب عن اعتقاده بأن ما جرى في السابع من تشرين الأول الماضي (بدء معركة طوفان الأقصى) لم يكن وليد اللحظة، وإنما نتيجة السياسات الإجرامية للاحتلال ضد الفلسطينيين ومقدساتهم.

وقال السوداني: إن سكان غزة واجهوا سجناً كبيراً طوال عقود أمام مرأى ومسمع العالم الصامت، الذي لم يحرك ساكناً رغم المواثيق الدولية، مضيفاً: إزاء ما يحصل في غزة نؤكد أن المجتمع الدولي والمنظومة الدولية فشلا في الوفاء بالتزاماتهما حيال الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن من يريد احتواء الصراع ومنع انتشاره عليه الضغط على سلطات الاحتلال لوقف العدوان والقتل الممنهج، ومشيراً بهذا الصدد إلى أن قرار جر المنطقة إلى حرب شاملة تهدد السلم والأمن الإقليميين هو بيد الطرف الذي يمارس العدوان على غزة.

وكشف رئيس الوزراء العراقي قائلاً: اتفقنا على تنسيق المواقف والضغط على الدول المؤثرة لإيقاف حرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، موضحاً أن زيارته تأتي في إطار جهود العراق المستمرة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة.

وأردف بالقول: نعمل بكل جد على فتح الممرات الإنسانية، واستدامة ذلك من أجل التخفيف من معاناة شعب غزة، موضحاً أن مواقف العراق وإيران متناسقة بشأن استمرار المساعي من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار.

من جهته، قال الرئيس الإيراني إن إيران والعراق ينسقان موقفهما المشترك تجاه قضية فلسطين ومظلومية الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى ضرورة وقف القصف ووقف إطلاق النار، وتقديم العون والمساعدة لشعب غزة المظلوم والقوي في أسرع وقت ممكن.

وأكّد رئيسي أن ما يجري في غزة جريمة ضد الإنسانية، وإبادة جماعية وقتل أطفال، ينفذها اليوم كيان الاحتلال الإسرائيلي بدعم من الأميركيين وبعض الدول الأوروبية، ورأى أن الكيان الإسرائيلي انهار والأميركيون يريدون إبقاءه واقفاً على قدميه، مشيراً إلى أنه لا يمكن التعويض عن هذا الفشل «المشين» والذريع للكيان الإسرائيلي بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقال رئيسي: نتعاون وندعم أي إجراء يتم على مستوى الدول الإسلامية، والدول الإقليمية وغيرها لمنع الكيان الصهيوني والهيئة الأميركية الحاكمة من قتل شعب غزة الأبرياء والمظلومين والأقوياء.

وأعرب الرئيس الإيراني عن أسفه لأن الولايات المتحدة تقدم الأسلحة والمعلومات الاستخبارية والمساعدات المالية للكيان الإسرائيلي من أجل ارتكاب جرائم القتل والأعمال الوحشية ضد الشعب الفلسطيني، وهي في الواقع تشجع هذا الكيان.

وفيما وصف ادعاء الأميركيين بتقديم المساعدة إلى غزة وإعلان وقف إطلاق النار بـ«الكذب التام»، رأى رئيسي أن هذا الادعاء لا يتوافق مع ما يفعله الأميركيون، مشيراً إلى أن الأميركيين يفتحون عملياً أيدي الكيان الصهيوني على القتل والمجزرة باستخدام حق النقض «فيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي.

وحمّل الرئيس الإيراني الولايات المتحدة، والدول الداعمة لإسرائيل مسؤولية هذه الجرائم، قائلاً: نعتقد أنهم شركاء فيها.

ومطلع الشهر الجاري، ناقش رئيسي مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، آخر التطورات الإقليمية، ولاسيما الوضع الراهن في قطاع غزّة، وسبل تعزيز التعاون الإيراني الروسي.

وفي سياق آخر، تناول رئيس الوزراء العراقي العلاقات بين العراق وإيران، قائلاً: شددنا على استمرار تعزيز العلاقات بين البلدين والتي شهدت في عهد هذه الحكومة نمواً لافتاً نسعى إلى تعزيزه لمصلحة البلدين.

وأشار إلى أن اللجنة العراقية الإيرانية المشتركة تمكنت من تنفيذ التزاماتها بإزالة بؤر التوتر على الحدود، و«حريصون على أمن إيران»، مشدداً على أن الحكومة العراقية حريصة على عدم السماح لأي جهة باستخدام الحدود لزعزعة أمن إيران.

وشدد على ضرورة الاستمرار في الخطوات العملية التي تم إنجازها بين البلدين، لافتاً إلى وجود فرص كثيرة تؤسس لشراكة اقتصادية، وأكد الاستمرار في المضي على طريق التنمية وهو مشروع مترابط مع طريق الحرير الذي يصب في مصلحة البلدين.

وكالات

رئيس الجمهورية الإيرانية إبراهيم رئيسي ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال مؤتمرهما الصحفي المشترك في طهران (أ ف ب)

ضابط أميركي سابق: واشنطن ليس لديها الإمكانات العسكرية لمساندة إسرائيل

صرّح ضابط الاستخبارات الأميركي المتقاعد سكوت ريتر بأن بنيامين نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال يريد بشكل «بائس» جر الولايات المتحدة إلى الحرب التي يشنها على قطاع غزة، لأنه يعلم أن قواته غير قادرة على إلحاق الهزيمة بالطرف الآخر.

وقال سكوت ريتر في حديث لقناة «الميادين»: عندما وجد نتنياهو نفسه في مأزق، جر المعارضة إلى حكومة طوارئ لكي يورط الجميع في هذا المشهد، وأضاف: إن وقف إطلاق النار يواجه معارضة شديدة من الحكومة الإسرائيلية، والولايات المتحدة تضغط في هذا الاتجاه، وإسرائيل خسرت الدعم الشعبي على المستوى الدولي.

وتابع: إن الولايات المتحدة لا تبحث عن طريق لتصعيد «العنف»، لأنها تعرف جيداً أن النتيجة ستكون هزيمة إستراتيجية لإسرائيل وللولايات المتحدة، والمزيد من إضعاف موقع الولايات المتحدة في الخارج.

ورأى الضابط السابق في الاستخبارات الأميركية أن كيان الاحتلال الإسرائيلي أصبح اليوم المشكلة، ولم يعد الحل بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأميركية، وقال: يجب إعادة صياغة الرواية لنؤكد أن إخفاق نتنياهو وفشل القوات الإسرائيلية في حماية الإسرائيليين هو ما أوصل إلى هذا الوضع، وبالتالي يجب أن يكون هناك تغيير في الديناميكيات الداخلية لإسرائيل، مضيفاً: أعتقد أن إدارة بايدن تحاول بكل الطرق إخراج نتنياهو من الحكومة.

وأشار ريتر إلى أن الكونغرس الأميركي تعب من الحرب الأوكرانية، لأنها حرب خاسرة، والخسارة غير محببة في أميركا، لذلك، بدأنا نلحظ تخفيفاً في حجم المساعدات إلى أوكرانيا، فيما الوضع مع إسرائيل مختلف، لأن اللوبي الإسرائيلي مسيطر على الكونغرس الأميركي، ويمتلك نفوذاً كبيراً فيه.

وأضاف: إن الكونغرس لطالما صوّت على قرارات تصبّ في مصلحة إسرائيل، وإن الولايات المتحدة هي التي تقوم بقتل الفلسطينيين والأطفال من خلال الصواريخ والطائرات التي تزوّد بها إسرائيل.

وشدّد الضابط السابق في الاستخبارات الأميركية على أن الكيان الإسرائيلي غير قادر على إلحاق الهزيمة بحركة «حماس»، وأنّ بايدن يخسر الآن دعم الشعب الأميركي والأمم المتحدة، كذلك، أكد أن الولايات المتحدة ليست لديها الإمكانات العسكرية لمساندة إسرائيل لهزيمة حزب الله أو إيران.

وفيما يخص المقاومة في لبنان، قال سكوت ريتر: إن إسرائيل خصّصت جزءاً كبيراً من قواتها العسكرية لمواجهة حزب الله، وهذا يعد انتصاراً استراتيجياً للحزب، وختم حديثه بأن اللاعب الأساسي في هذه الحرب هو حسن نصر الله، وهو الذي سيقرر ما سيحصل في هذه الحرب.

وتواصل الولايات المتحدة الأميركية دعم الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة المستمر منذ ٣١ يوماً تحت ذريعة «الحق في الدفاع عن النفس»، حيث ادّعى الرئيس الأميركي، جو بايدن، أن ما تفعله إسرائيل لا يعني تجاوزاً للقوانين الإنسانية والدولية.

وتمثّل هذا الدعم بزيارات مسؤولين أميركيين للأراضي المحتلة، وعلى رأسهم بايدن، وتقديم الدعم للاحتلال مالياً وعسكرياً، إضافة إلى الاتساق مع السردية الإسرائيلية في نقل الأحداث، وصولاً إلى تشكيك بايدن في أعداد الشهداء الفلسطينيين الصادرة عن وزارة الصحة في غزة، الأمر الذي قوبل بإدانات واسعة.

وكالات

بعد توليها رئاسة مجلس الأمن

الصين تتعهد ببذل جهدها لاستعادة السلام في فلسطين

وزارة الخارجية الصينية أعلنت أمس أن بكين ستبذل قصارى جهدها لاستعادة السلام في فلسطين (عن الانترنت)

أكدت الصين أنها ستركز على اتخاذ إجراءات «مسؤولة وفعّالة» بشأن الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد توليها رئاسة مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر، متعهدة ببذل قصارى جهدها «لاستعادة السلام» في فلسطين بما يسهم في وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وحسب موقع «الميادين نت»، أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس الإثنين، أنّ بكين ستبذل قصارى جهدها لاستعادة السلام في فلسطين، مؤكدة: سنعمل على بناء توافق في الآراء، وتبني إجراءات مسؤولة وفعالة في أقرب وقت.

وتولت الصين الرئاسة الدورية لمجلس الأمن الدولي، لشهر تشرين الثاني الجاري، خلفاً للبرازيل.

وقبل يومين، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ وينبين في مؤتمر صحفي، أنّ «الوضع في غزة، يتصدر جدول أعمال مجلس الأمن، للشهر الجاري، وأنّ الأولوية الملحة هي وقف القتال، وتجنب وقوع المزيد من الضحايا بين المدنيين، وتجنب وقوع كارثة إنسانية أكبر، ومنع المزيد من امتداد الصراع».

وأوضح وانغ أنه خلال رئاسة الصين الدورية لمجلس الأمن، ستكرر نداء المجتمع الدولي، وستعزز التنسيق مع الأطراف المعنية، وخصوصاً الدول العربية، لدعم العدالة وبناء التوافق وحشد الإجراءات المسؤولة والهادفة في الوقت المناسب في مجلس الأمن لتهدئة الصراع، وحماية المدنيين وتخفيف الأوضاع الإنسانية، واستعادة عملية السلام، والسعي لإعادة القضية الفلسطينية إلى مسار حل الدولتين.

وفي وقت سابق، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال»: إنّ مستخدمي الإنترنت في الصين أعربوا عن حيرتهم لعدم ظهور اسم إسرائيل على الخرائط الرقمية الرائدة على الإنترنت من «بايدو» و«علي بابا».

وترسم خرائط «بايدو» باللغة الصينية على الإنترنت حدوداً في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، إضافة إلى المدن الرئيسية، ولكنها لا تحدّد الاسم بوضوح، بسبب العداء المتزايد لإسرائيل في الصين، ومع تعزيز بكين لموقفها المؤيد للفلسطينيين خلال العدوان الإسرائيلي على غزة، وفق «وول ستريت جورنال».

وفي أواخر تشرين الأول الماضي، أدانت كل من روسيا والبرازيل والصين، العدوان الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة، خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي.

وحينها، قال مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة جانغ جون: إنّ إسرائيل، «صمّت آذانها وواصلت الهجوم البري على غزة»، متسببةً بكارثة إنسانية لا مثيل لها، وفي وقت سابق، أعلن وزير الخارجية الصيني، وانغ يي عن تعاطف الصين الشديد مع الفلسطينيين وخصوصاً في قطاع غزة، بسبب وضعهم الصعب حالياً.

وسارع كيان الاحتلال الإسرائيلي للإعراب عن خيبة أمله العميقة إزاء الموقف الصيني الذي لم يدن الهجوم الذي شنته المقاومة الفلسطينية على مستوطنات محيط غزة في السابع من تشرين الاول الماضي، وذلك خلال اتصال هاتفي أجرته وزارة خارجية الاحتلال مع المبعوث الصيني إلى الشرق الأوسط تشاي جون.

وكالات

جنوب إفريقيا تستدعي جميع دبلوماسييها من إسرائيل

أعلنت حكومة جنوب إفريقيا، أمس، سحب جميع دبلوماسييها من إسرائيل، مع تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن إذاعة «جاكاراندا» الجنوب أفريقية أن الوزيرة المكلفة الشؤون الرئاسية في حكومة جنوب إفريقيا خومبودزو نتشافيني، أكدت هذه الخطوة الدبلوماسية، خلال مؤتمر صحفي، مشيرة إلى أن حكومة بلادها قررت سحب جميع دبلوماسييها من إسرائيل للتشاور، وقالت: «يشعر مجلس الوزراء بخيبة أمل إزاء رفض الحكومة الإسرائيلية احترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة دون عقاب، ولا تزال الممرات الإنسانية مغلقة بسبب الهجمات المستمرة على قطاع غزة من الحكومة الإسرائيلية».

وأضافت: كما أشرنا سابقاً، لا يمكن التسامح مع الإبادة الجماعية على مرأى المجتمع الدولي، إن «حدوث محرقة أخرى في تاريخ البشرية» هو أمر غير مقبول، وأكدت نتشافيني، أن الحكومة كانت قلقة أيضاً بشأن سلوك سفير إسرائيل لدى جنوب إفريقيا، إلياف بيلوتسيركوفسكي، وأصدرت تعليماتها منذ ذلك الحين إلى وزارة العلاقات الدولية والتعاون باتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأوضحت: لاحظ مجلس الوزراء أيضاً استمرار التصريحات المهينة للسفير الإسرائيلي لدى جنوب إفريقيا، بشأن أولئك الذين يعارضون الفظائع والإبادة الجماعية، التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، على الرغم من إدانة سفراء إسرائيل السابقين لدى جنوب إفريقيا، الذين كانوا واضحين أن تصرف الحكومة الإسرائيلية هو تكرار للفصل العنصري ولا يختلف عن فعل الفصل العنصري.

وأضافت نتشافيني: إن منصب السفير الإسرائيلي في جنوب إفريقيا أصبح بعيد المنال للغاية، وأصدرت تعليمات إلى قسم العلاقات الدولية والتعاون في البلاد، لاتخاذ الإجراءات اللازمة ضمن القنوات والبروتوكولات الدبلوماسية، للتعامل مع سلوك السفير الإسرائيلي في جنوب إفريقيا، لافتة إلى أن هذه إشارة جدية من حكومتها.

يشار إلى أن دولة تشاد أعلنت، أول من أمس الأحد، استدعاء القائم بأعمال سفيرها في تل أبيب للتشاور، بسبب الحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة، معربة عن إدانتها لقتل المدنيين الأبرياء.

ويوم السبت الماضي، استدعت حكومتا تركيا وهندوراس سفيريهما في إسرائيل للتشاور، بينما أكدت البحرين الخميس الماضي مغادرة السفير الإسرائيلي للمملكة، واستدعاء السفير البحريني من تل أبيب، إضافة إلى وقف العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل.

كما استدعت كولومبيا، الأربعاء الماضي، سفيرها في تل أبيب، وسبقتها في خطوة مماثلة دولة تشيلي، فيما قطعت بوليفيا جميع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، متهمة الأخيرة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في هجماتها على قطاع غزة.

ومر شهر منذ بدأت عملية «طوفان الأقصى»، التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني قابلها الكيان الإسرائيلي بعدوان أطلق عليه مسمى «السيوف الحديدية» أسفر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس إلى استشهاد أكثر من ١٠٠٢٠ فلسطينيا إضافة إلى إصابة عشرات الآلاف، وتدمير مدارس ومستشفيات ودور عبادة.

والقصف الإسرائيلي جعل الأمين العام للأمم المتحدة يشعر بالفزع حيال الهجوم الذي استهدف سيارات إسعاف خارج مستشفى الشفاء في قطاع غزة أمس.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

في اليوم الحادي والثلاثين لـ«طوفان الأقصى».. إحباط محاولات توغل العدو في غزة مستمر

المقاومة تدمر دبابات الاحتلال وتواصل استهداف تحشيداته ومستوطناته

واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لمحاولات قوات الاحتلال الإسرائيلي التوغل في أطراف قطاع غزة المحاصر ودمرت لها عدداً من الآليات والدبابات، بالتزامن مع مواصلة استهداف المستوطنات والحشود العسكرية للاحتلال وعمق الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأعلنت كتائب «القسّام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، أمس، استهداف حشود قوات الاحتلال الإسرائيلي، التي تحاول التوغل شرق حجر الديك وشمال غرب بيت لاهيا جنوب قطاع غزة، بقذائف الهاون، وأكدت أنها دمرت دبابة للاحتلال توغلت جنوب تل الهوا بقذيفة الياسين «١٠٥»، وذلك وفق ما نقل موقع «الميادين نت».

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، قصفت المقاومة الفلسطينية «تل أبيب» بدفعة صاروخية رداً على مجازر العدو الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة كما نفذت إغارة على قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة شمال غرب مدينة غزة ودمرت ٥ دبابات بقذائف «الياسين ١٠٥».

كذلك، استهدفت المقاومة الفلسطينية مستوطنة «نهاريا» وجنوب حيفا شمال فلسطين المحتلة بـ١٦ صاروخاً رداً على مجازر الاحتلال وعدوانه المستمر على قطاع غزة.

في السياق استهدفت المقاومة الفلسطينية أسدود المحتلة بصلية صاروخية ودمرت دبابة إسرائيلية متوغلة في حي الإسراء شمال غرب غزة بقذيفة «الياسين ١٠٥»، إضافة إلى استهداف موقعي «كيسوفيم» و«كفار سعد» للعدو الإسرائيلي برشقات صاروخية رداً على استمرار مجازره في قطاع غزة.

وحسب وسائل الإعلام الفلسطينية، جددت المقاومة الفلسطينية استهدافها تحشيدات العدو داخل موقع «صوفا» العسكري وآلياته المتوغلة في محور شمال غرب وجنوب مدينة غزة برشقات صاروخية مركزة وقذائف الهاون، كما استهدفت قاعدة «رعيم» العسكرية للعدو الإسرائيلي بصلية صاروخية.

«سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، أكدت بدورها استهداف التحشيدات العسكرية الإسرائيلية في تلة القاط شمال مدينة غزة بقذائف الهاون، في حين قالت كتائب المقاومة الوطنية - «قوات الشهيد عمر القاسم»: إنها «استهدفت آلية عسكرية صهيونية صباح أمس، جنوب شرق حي الزيتون بصاروخين موجهين».

وفجر أول من أمس الأحد، أعلنت «حماس»، تدمير آليتين إسرائيليتين متوغلتين في منطقة الفراحين، شرق خان يونس، بقذائف من طراز «الياسين ١٠٥»، وسلاح القنص الثقيل، والأسلحة المتوسطة، وقذائف الهاون، ونشرت فيديو الاستهداف، وقبيل نشره بدقائق، قال المتحدث باسم كتائب «القسام»، أبو عبيدة إن ما «نشرناه وما سننشره سيوثّق تدمير قوات العدو واعتلاء آلياته».

في الغضون، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، بوقوع إصابتين خطيرتين في عملية طعن وإطلاق نار قرب محطة لشرطة الاحتلال عند باب الساهرة في البلدة القديمة في القدس المحتلة، وذكر الإعلام الإسرائيلي أن حصيلة العملية هي إصابة جندية في «حرس الحدود» بإصابة خطرة، وجندي آخر بجراح طفيفة.

وفي أعقاب العملية، استنفرت قوات الاحتلال في القدس المحتلة، وأقدمت على إغلاق أبواب المسجد الأقصى، بينما يتعمد الاحتلال إغلاق المسجد عند كل عملية في القدس، ولو كانت خارج أسوار البلدة القديمة.

في الأثناء، أكدت حركة حماس، أمس أن جيش الاحتلال الإسرائيلي استهدف أكثر من ١٠٠ مستشفى ومركزاً طبياً وأخرج نحو ١٦ مستشفى عن الخدمة من شمال قطاع غزة إلى جنوبه.

وحسب «الميادين» أوردت الحركة أن ما يؤكّد أكاذيب المتحدث باسم جيش الاحتلال هو «ارتكاب الاحتلال مجزرة المستشفى المعمداني التي ارتكبها سلاح الطيران بقذيفة أميركية، وهو ما أكّدته الوقائع وكل المؤسسات الدولية، وكذّبت فيه روايتهم الزاعمة بسقوط صاروخ للمقاومة على المستشفى».

وحسب الحركة، يشير هذا الأمر بشكل قطعي إلى «نهج الاحتلال المستمر في استهداف القطاع الطبي والجرحى والنازحين بذرائع وأكاذيب شتّى، إضافة إلى أن جميع المستشفيات مفتوحة للصحفيين والمؤسسات الدولية على مدار الساعة».

ودعت الحركة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى تشكيل لجنة دولية لزيارة مستشفيات قطاع غزة للتحقق من رواية الاحتلال الإرهابي الكاذبة والزاعمة باستخدامها مواقع للمقاومة، كذلك، أكدت أن ما ساقه الناطق باسم جيش الاحتلال، في مؤتمره الصحفي، مجرد كذب وفبركات إعلامية وافتراءات مفضوحة.

في الضفة الغربية، استُشهد شاب وأصيب خمسة آخرون، ثلاثة منهم بجروح حرجة، صباح أمس الإثنين، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال اقتحامها بلدة حلحول، شمالي الخليل، جنوبي الضفة الغربية حسب وسائل إعلام فلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية محلية: إن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة حلحول، وإثر ذلك اندلعت مواجهاتٌ أطلقت خلالها الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز السام باتجاه الشبّان الفلسطينيين وخلال المواجهات استشهد الشاب محمود أحمد الأطرش (٢١ عاماً)، وأصيب خمسة آخرون، ثلاثة منهم بجروح حرجة، إلى جانب العشرات بحالات اختناق.

وفي السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثمانية فلسطينيين بينهم امرأة، من الخليل، جنوب الضفة الغربية، وذكرت مصادر أمنية ومحلية لوكالة «وفا» الفلسطينية، أن قوات الاحتلال اعتقلت من بلدة حلحول المواطن رضا محمد زماعرة، والأسير المحرر محمد جواد زماعرة، وشقيقه محمود.

ومن مدينة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال أشرف عمران عبد الفتاح عصفور، ومن بلدة دورا اعتقلت أحمد يوسف قزاز، والمواطنة منال سعيد محمد كرجة «دودين» بعد أن اعتدى الجنود على أبنائها الأربعة بالضرب المبرح، واستولوا على هاتفها وجهاز الحاسوب الخاصين بها.

ومن بلدة إذنا غرب الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال مهند جبرين أبو زلطة، ومن بيت عوا جنوبي غربي الخليل اعتقلت قوات الاحتلال ساجد إسماعيل عبد الهادي.

وذكر مدير نادي الأسير في أريحا عيد براهمة، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب محمد أكرم شوقي (٢٣ عاماً)، أثناء حضوره في محطة وقود قرب المدخل الجنوبي للمدينة.

وفجر أمس، شنّت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة طالت نحو ٥٠ فلسطينياً، بينهم الناشطة والأسيرة المحررة عهد التميمي (٢٢ عاماً) من منزل عائلتها في بلدة النبي صالح شمالي رام الله.

وكالات

مواصلة المقاومة الفلسطينية تدميرها عدداً من آليات ودبابات الاحتلال الإسرائيلي (عن الانترنت)

قمة طارئة لـ«التعاون الإسلامي» بشأن العدوان الإسرائيلي الأحد.. ونتنياهو يبرر القتل في غزة

رام الله: إسرائيل «تختطف» أكثر من مليونين كرهائن في القطاع

اعتبرت رام الله أمس أن المجتمع الدولي أمام اختبار «أخير» لما تبقى له من مصداقية بشأن تحمل مسؤولياته وقدرته على إجبار الكيان الإسرائيلي على وقف عدوانه على غزة ومن جهة ثانية أكدت أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يبرر القتل في القطاع، على حين أعلنت منظمة «التعاون الإسلامي» عن عقد اجتماع قمة طارئ في العاصمة السعودية الأحد المقبل بناء على دعوة من الرياض لبحث العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني.

وحسب وكالة «وفا»، أكدت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان أمس، أن المجتمع الدولي «أمام اختبار أخير لما تبقّى له من مصداقية بشأن تحمل مسؤولياته، وقدرته على إجبار إسرائيل على وقف حربها المدمرة على قطاع غزة، وحماية المدنيين، وتحرير أكثر من مليوني فلسطيني تختطفهم كرهائن، وهم إجمالاً مئة ألف ضعف أسرى الإسرائيليين في قطاع غزة».

وأعربت الوزارة عن أسفها لحديث بعض الدول عن العمل من أجل إطلاق سراح الإسرائيليين وسط تجاهل قضية تحرير ٢,٤٠٠ مليون فلسطيني «يختطفهم الاحتلال»، وينتقم منهم ويتعامل معهم كأقل من البشر، من خلال القصف العشوائي المدمر الذي يطول كل مكان في قطاع غزة من دون استثناء، ويستهدف المدنيين بالأساس، ما يخلق حالة غير مسبوقة من الذعر والخوف لدى المواطنين وخاصة النساء والأطفال وكبار السن.

وأضافت: ليس هذا فحسب، بل إن جيش الاحتلال يدفعهم إلى النزوح من شمال قطاع غزة إلى جنوبه أولاً، ومن الجنوب إلى دول أخرى ثانياً، بما يعيد إلى أذهاننا تاريخ النكبة من جديد، في نكبة جديدة في قطاع غزة تقوم بها إسرائيل حالياً وتعمقها على سمع العالم أجمع وبصره.

في الغضون، أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتيه، أمس أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يبرر القتل في غزة، وطالب المحكمة الجنائية الدولية بإصدار أمر اعتقال بحق «مرتكبي الجرائم في غزة».

ونقلت قناة «سكاي نيوز عربية» عن أشتيه، قوله: «في غزة شلال من الدماء يسيل»، وتساءل عن موعد تحرك العالم لوقف العدوان الغاشم على قطاع غزة المحاصر، مضيفاً إن الوضع في غزة فاق قدرة الإنسان على التحمل، مشيراً إلى أن القطاع بحاجة عاجلة للطعام والماء والكهرباء والدواء.

ودعا رئيس الوزراء الفلسطيني إلى «تحرك دولي فوري لوقف العدوان على غزة»، مشدداً على أن الفلسطينيين لن يسمحوا لمخططات الكيان الإسرائيلي بفصل غزة عن الضفة الغربية.

وتابع أشتيه: «أعلنت حكومة الاحتلال أنها قررت اقتطاع مبالغ جديدة من الأموال المستحقة لنا بحجة أننا نمول غزة بقيمة ١٤٠ مليون دولار شهرياً، هذا القرار سياسي يهدف لفصل غزة عن الضفة، ونحن لن نقبل بهذا الفصل»، داعياً الأمم المتحدة لإلغاء الاحتفال بيوم الطفل العالمي تضامناً مع أطفال غزة.

وفي أحدث حصيلة، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء الفلسطينيين بلغ ١٠٠٢٢ بينهم ٤١٠٤ أطفال و٢٦٤١ سيدة إضافة إلى أكثر من ٢٥ ألف جريح نتيجة العدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ«٣١» على قطاع غزة المحاصر، وهي حصيلة مرشحة للارتفاع كل دقيقة.

في الاثناء، قال المفوض السياسي العام الفلسطيني اللواء طلال دويكات: إن «الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة وحدة جغرافية وسياسية واحدة»، وهي ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولياتها، لكونها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وأكد دويكات في بيان، أمس، أوردته «وفا»: «أن الأولوية لدى القيادة الفلسطينية هي وقف العدوان الغاشم على قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس، وإرسال المساعدات الإنسانية اللازمة إلى أهلنا في القطاع».

واعتبر أن منظمة التحرير هي التي تتحمل المسؤولية عن شعبنا الفلسطيني سواء في الداخل أو الشتات، وأن السلطة الوطنية الفلسطينية وُجدت لتكون العمود الأساسي للدولة، وتحقيق السيادة والاستقلال الوطني.

في سياق متصل، تعقد منظمة «التعاون الإسلامي» قمة إسلامية استثنائية، الأحد المقبل، في العاصمة السعودية الرياض لبحث العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني.

وحسب بيان نقلته «وفا»، أوضحت المنظمة أن القمة ستُعقد بناءً على دعوة من المملكة العربية السعودية، بصفتها رئيس القمة الإسلامية الحالية.

وكالات

أكثر من مليوني فلسطيني تحتجزهم قوات الاحتلال الإسرائيلية كرهائن وهم إجمالاً مئة ألف ضعف أسرى الإسرائيليين في قطاع غزة» (أ ف ب)

الخصاونة: محاولات تهجير الفلسطينيين سيعتبرها الأردن إعلان حرب

الإمارات تدين تصريح وزير إسرائيلي بشأن إلقاء قنبلة نووية على غزة

أعربت الإمارات العربية المتحدة أمس عن إدانتها واستنكارها الشديدين للتصريحات «المشينة وغير المقبولة» للوزير المتطرف في حكومة الاحتلال الإسرائيلي عميحاي إلياهو بشأن إلقاء قنبلة نووية على غزة.

وفي بيان لوزارة الخارجية أوردته وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، اعتبرت الإمارات أن هذه التصريحات تعد انتهاكاً للقانون الدولي وتحريضاً على ارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وجرائم حرب، كما أنها تثير قلقاً بالغاً بشأن وجود نية لارتكاب جريمة إبادة جماعية.

وأكدت الخارجية رفض دولة الإمارات القاطع للتلويح باستخدام سلاح نووي، لافتة إلى أن الأولوية العاجلة هي الحفاظ على أرواح المدنيين، وتوفير المساعدات الإنسانية الضرورية لهم.

وشددت الخارجية الإماراتية على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، مؤكدة أهمية أن ينعم المدنيون بالحماية الكاملة بموجب القانون الدولي والمعاهدات الدولية، وضرورة ألا يكونوا هدفاً للصراع.

ودعا البيان المجتمع الدولي إلى بذل أقصى الجهود لتجنب المزيد من تأجيج الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، وإلى دفع كل الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل، ومنع انجرار المنطقة إلى مستويات جديدة من العنف، والتوتر، وعدم الاستقرار.

في الغضون، وخلال لقاء في مجلس النواب بشأن العدوان على غزة، أكد رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، أمس، أنّ كل الخيارات مطروحة على الطّاولة بالنسبة للأردن في إطار الموقف المتدرّج في التّعاطي مع العدوان الإسرائيلي على غزّة وتداعياته.

وحسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية، شدد الخصاونة على أن أي محاولات أو إيجاد ظروف لتهجير الفلسطينيين من غزة أو الضفة الغربية خط أحمر وسيعتبرها الأردن بمنزلة «إعلان حرب»، مبيناً أن استمرار العدوان الآثم على قطاع غزة بكل جرائمه يشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

وقال الخصاونة: «لا بد من وقف الحصانة والحماية اللتين تُعطيان إسرائيل رُخصة لقتل المدنيين الفلسطينيين، فالقانون الدولي الإنساني يحرم ويجرم استهداف المدنيين وقتلهم من دون استثناء».

وأشار إلى أن الحصانة لإسرائيل والصمت على انتهاكاتها ضد المدنيين الفلسطينيين يشكلان ازدواجاً في المعايير يندى له الجبين، والعدوان الوحشي الإسرائيلي لم يميز بين أهداف مدنية وعسكرية وطال حتى المناطق الآمنة وسيارات الإسعاف، لافتاً إلى أن الأردن يبذل جهوداً «مضنية» لوقف هذه الحرب والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية لأهالي قطاع غزة.

وأضاف: إن العدوان الإسرائيلي على غزة راح ضحيته قرابة ١٠ آلاف شهيد أكثر من ثلثهم من الأطفال كما أن ثلثيهم من النساء والأطفال وهذا يتناقض تماماً مع مبدأ الدفاع عن النفس.

وأكد الخصاونة بالقول: «لن تنجح أي محاولة للقفز على أي مطلب فلسطيني مشروع، وفي مقدمة ذلك إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة والناجزة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧، على أساس حل الدولتين، وعاصمتها القدس الشرقية، وبما يضمن معالجة قضايا القدس والاستيطان والحدود واللاجئين، والحفاظ على المصالح الأردنية حيالها».

وكالات

لبنان أكد أن إسرائيل أحرقت ٤٦٢ هكتاراً من أراضي الجنوب بالفوسفور

حزب الله: المقاومة في غزة قوية ومقتدرة وكل الضغط عليها لن ينفع

بينما اعتبر رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين أن المقاومة الفلسطينية كسرت إرادة كيان الاحتلال الإسرائيلي وداعمه الولايات المتحدة، أعلن وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية ناصر ياسين، أن ٤٦٢ هكتاراً من الأراضي الزراعية والحرجية في جنوب لبنان أحرقها كيان العدو باستخدام «القذائف الفوسفورية»، مشيراً إلى أن بلاده ستتقدم بشكوى لدى الأمم المتحدة.

وحسب موقع «النشرة» اللبناني، أشار صفي الدين في كلمة في بلدة الصوانة الجنوبية، إلى أن «ما يحصل في غزة اليوم هو النمط الأميركي من قتل ودمار وحصار وتجويع وإفقار، علماً أن غزة بالأساس كانت تعيش الجوع والحصار والإفقار بفعل الضغوطات الأميركية، معتبراً أن هذه المشاكل الحياتية والمعيشية والاقتصادية الموجودة في غزة بسبب الولايات المتحدة الأميركية، كانت أحد عوامل وأسباب تحرك المجاهدين لإنجاز عملية طوفان الأقصى»، وقال صفي الدين طوال كل المراحل السابقة، كنا في معركة حقيقية مع الأميركي الذي كان يضع بوجهنا الإسرائيلي ليستفيد هو والإسرائيلي معاً في المعارك ذاتها التي كانت تخاض بوجهنا، ولهذا كله لا يجوز على الإطلاق أن نغفل عن طبيعة هذا العدوان الذي يحصل اليوم في غزة، وعن طبيعة المعركة الدائرة في منطقتنا، ويجب أن يُبنى على فهم هذه الطبيعة للمستقبل.

وشدد صفي الدين على أن أميركا ليست قدراً لا يقاوم، وهي ليست إرادة لا تهزم، فأميركا التي تمتلك كل السلاح في العالم المتطور والتكنولوجيا، بإمكانها أن تقتل الأطفال وتدمر البيوت وتحاصر بلداناً بأكملها وتعاقب كما تشاء، ولكنها بسلاحها وكل أساطيلها لا يمكن أن تهزم إرادة سلّمت نفسها لله رب العالمين، وجربت وجاهدت وقاومت وانتصرت وكسرت الإرادة الأميركية والإرادة الإسرائيلية.

ورأى صفي الدين أن ما يحصل في غزة هو مآسٍ كبيرة، وبطولات وتصد لكل هذا المشروع الأميركي الإسرائيلي، ونحن على ثقة كاملة وتامة أن المقاومة في غزة قوية ومقتدرة وباسلة، وأن الشعب في غزة قوي ومجاهد ومعطاء وصابر، وأن كل مكر أميركا ومن معها وكل ضغط إسرائيل بالقذائف الأميركية والقتل والمجازر، لن يفيد ولن ينفع، ففي نهاية المطاف هم سيتعبون، ولاسيما أنهم يراهنون على أنه سيأتي يوم يقول مجاهدو «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وكل المقاومين أننا تعبنا، ولكن هذا اليوم لن يأتي أبداً.

في الغضون، قال وزير البيئة اللبناني في حديث لموقع «النشرة» نشر أمس: إن «٤٦٢ هكتاراً حرقتها قذائف العدو الإسرائيلي وأسلحته الفوسفورية على البلدات الحدودية في جنوب لبنان»، وأضاف: «تلك القذائف أشعلت أكثر من ١٠٠ حريق وامتدت على مساحات حرجية شاسعة ذات أهمية بيئية عالية وأراض زراعية وعشرات آلاف أشجار الزيتون».

ولفت ياسين إلى أن «لبنان سيتقدم بشكوى موثقة لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي ضد سياسة الأرض المحروقة واستخدام الفوسفور التي ينتهجها العدو الإسرائيلي».

وكالات

الصبر الأميركي بشأن العملية البرية في غزة بدأ ينفد

إعلام العدو يتحدث عن أخطار تتهدد وجود الكيان الإسرائيلي

اعتبرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس أن الصبر الأميركي بشأن العملية البرية لقوات الاحتلال في غزة قد ينفد في غضون أسابيع قليلة متحدثة في الوقت ذاته عن أخطار تتهدد وجود إسرائيل إن خسرت الحرب مع المقاومة الفلسطينية.

وقالت صحيفة «هآريتس» الإسرائيلية أنه ليس لدى إسرائيل وقت غير محدود لمحاربة «حماس»، مضيفة إن مجال المناورة المتاح للرئيس الأميركي، جو بايدن بدأ يتقلّص بشكل تدريجي، كما لفتت إلى أنه على الرغم من تلميح الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله إلى أن وجهته ليست إلى حرب شاملة، فإن التصعيد في «الجبهة الشمالية» قد يتطوّر، وفق ما نقل موقع «الميادين نت».

وأول من أمس الأحد، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن المحاولات الأميركية لجعل الاحتلال الإسرائيلي «يقلّص هجومه على قطاع غزة باءت بالفشل»، مشيرةً إلى أن دعوات واشنطن لوقف القصف «لم يكن لها تأثير يذكر».

وأكدت الصحيفة أن الفشل الذريع في التأثير، في مسار العدوان الإسرائيلي، هو الطاغي لدى الولايات المتحدة، ولفتت إلى أن كبار مساعدي الرئيس الأميركي «أصيبوا بالإحباط، بسبب عدم وجود إجابات واضحة من المسؤولين الإسرائيليين، بشأن أهدافهم، وما يتوقعون أن يبدو المستقبل عليه».

وفي تعليقها على زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الأراضي المحتلة، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن هذه الرحلة وهي الثالثة، «سلّطت الضوء على المأزق الدولي الذي تجد واشنطن نفسها فيه»، محاصَرةً بين «الغضب الدولي» بشأن عدد الشهداء الفلسطينيين، و«دعمها الثابت للاحتلال الإسرائيلي».

وفي السياق، ذكرت «نيويورك تايمز» أن بايدن، «بينما يواصل إعلان دعمه الذي لا لبس فيه لإسرائيل، أصبح مع كبار المسؤولين العسكريين والدبلوماسيين أكثر انتقاداً»، لما يقوم به الاحتلال منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

في الغضون، كشف تقرير نُشر في وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، أن إسرائيل إن لم تنتصر في حربها ضد حماس وبعدها ضد حزب الله فإنها ستخسر منطقتي النقب والجليل، مضيفاً إن هذه الحرب حاسمة بشأن وجود إسرائيل.

في السياق نفسه، اعترف رئيس شعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال الإسرائيلي «أمان»، أهارون هاليفا بمسؤوليته عن الفشل الاستخباري والعملياتي الخطير في ٧ تشرين الأول الماضي، زاعماً أن «ما تعيشه إسرائيل ليس حرباً وجودية لأن وجودها ليس على المحك»، وهو تصريح أيده رئيس «الموساد» السابق، يوسي كوهين.

وحسب صحيفة «إسرائيل هيوم» فإن مثل هذه التصريحات تدلّ على الفشل الفكري الذي يحكم تصور المؤسستين الأمنية والعسكرية في إسرائيل، المدمنة على مفاهيم «اتفاقية أوسلو» أي إن إسرائيل هي المسؤولة عن حفظ أمن منطقة الحكم الذاتي من أي عدوان خارجي.

ووفق الصحيفة فإن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن في وقت سابق أن الحرب على غزة «حرب وجودية»، ومن الممكن ألا «تهدأ» هذه الحرب، لذلك، ومن كلام هاليفا وكوهين، نقف على طبيعة اللامبالاة العقائدية وسوء الفهم الأساسي الذي أدى على ما يبدو إلى التسيّب الاستخباري والعملياتي.

ولفتت «إسرائيل هيوم» إلى أن هذه الحرب اليوم تشنّ على وجود (المستوطنين) الاجتماعي، أي على كيان إسرائيل، مشيرةً إلى أنه «لا أحد يُقامر بحياة عائلته سواء في النقب الغربي أو في الجليل الأعلى، لذلك نحن مضطرون إلى اقتلاع حماس وحزب الله من الحدود على الرغم من أن هذه المهمة قد تكون طويلة عسكرياً ومعقّدة سياسياً».

وكذلك، أشارت الصحيفة إلى الفخّ الوجودي الذي يُمكن أن تقع فيه إسرائيل هو تأسيس جيش عربي فلسطيني للدفاع عن الأمن، واصفةً هذا الأمر بالتهديد الوجودي لإسرائيل ولاسيما أنه نابع عن نظام أوسلو.

وكالات

من العمليات البرية لقوات الاحتلال الإسرائيلية في غزة (أ ف ب)